تربيـــة أطفـــال المسلمين بمعاني أسماء الله الحميد

يزن الغانم

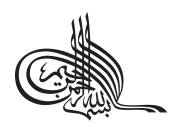



شبكة
الألوكة


بسم الله الرحمن الرحيم







مُقَدِّمَة

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على من لا نبي بعده أما بعد:

فإن تربية أطفال المسلمين على معاني أسماء الله الحسنى من أحسن المطالب وأشرف العلوم والمعارف، وفي هذا المختصر بيان لمعاني الأسماء الحسنى مع ذكر دليلها وأثرها في الخلق وكيف نتعبد الله عز وجل بها.

وقد اخترت بعض الأسماء اختصارًا، والتي تركتها تعود في معناها إلى هذه الأسماء الجامعة.

وسميته "**تربية أطفال المسلمين بمعاني أسماء الله الحميد**"، والله هو الحميد الذي له جميع المحامِدِ والكمالاتِ، وهو الذي يُحمد في السراء والضراء، وفي الشدة والرخاء، وهو المستحق للحمد والثناء على الإطلاق؛ لأنه الموصوف بكل كمال.

وجعلتها على طريقة السؤال والجواب، ليسهل أخذها.

والله أسأل أن ينفع بها ويتقبلها



س١- ما عقيدتنا في الأسماء والصفات لله تعالى؟

ج١:

• **أولًا**: نثبت الأسماء والصفات لله تعالى بدون تشبيه ولا تمثيل، لأن الله ليس كمثله شيء. كما قال تعالى: ﴿لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞ﴾ [الشورى: ١١].

• **ثانيًا**: نثبت جميع الصفات لله تعالى التي جاءت في نصوص الكتاب والسنة. مثل قوله تعالى: ﴿لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ﴾ [الشورى: ١١]. فمن هذه الآية نأخذ أن لله تعالى صفة السمع وصفة البصر، إلى غير ذلك من الصفات.

• **ثالثًا**: الله له الكمال المطلق في جميع أسمائه وصفاته قال تعالى: ﴿وَلَهُ ٱلۡمَثَلُ ٱلۡأَعۡلَىٰ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ﴾ [الروم: ٢٧]. أي: له سبحانه الوصف الأعلى في كل ما يوصف به، فهو الكامل له الكمال المطلق في جميع أسمائه وصفاته.

س٢- ما بعض فوائد معرفة أسماء الله تعالى؟

ج٢:

• **أولًا**: معرفة أسماء الله الحسنى من أعظم أسباب دخول الجنة. في الحديث عن النبي ﷺ: "**إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا، مِائَةً إِلَّا وَاحِدًا، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ**" رواه البخاري. وذلك بفهم معناها، والعمل بمقتضاها.

• **ثانيًا**: معرفة أسماء الله الحسنى من أعظم أسباب إجابة الدعاء، قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ فَٱدۡعُوهُ بِهَا﴾ [الأعراف: ١٨٠]، أي: يأمرنا الله تعالى أن ندعوه بأسمائه الحسنى.

• **ثالثًا**: معرفة أسماء الله الحسنى وصفاته العلى تورث الخوف والخشية من الله تعالى، ومحبة الله ورجاء رحمته سبحانه والتوكل عليه؛ فمن كان بالله أعرف، كان منه أخوف، قال

تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ﴾ [فاطر: ٢٨]؛ أي: العلماء به. وكان النبي ﷺ أشدَّ خشية لله؛ لأنه كان أعلم الناس بالله، كان يقول: "**فَوَاللَّهِ إِنِّي أَعْلَمُهُمْ بِاللَّهِ وَأَشَدُّهُمْ لَهُ خَشْيَةً**" البخاري ومسلم. والمعنى: أنا أعلمكم بالله؛ ولذلك فأنا أشدكم له خشية.

- **رابعًا**: معرفة أسماء الله الحسنى وصفاته العلى سبيل إلى النجاة من الذنوب والمعاصي والإقبال على الطاعات.
- **خامسًا**: معرفة أسماء الله الحسنى وصفاته العلى سبيلٌ إلى العمل بمقتضاها، ومن ذلك أنه سبحانه وتعالى: رحيم يرحم الرحماء، شكور يحب الشاكرين ويعطيهم، كريم يحب الكرماء، صبور يحب الصابرين، محسن يحب المحسنين، عفوٌّ يحب العفو، تواب يحب التوابين، طيب يحب الطيبين، جميل يحب الجمال، عليم يحب العلم وأهله، حيي ستير يحب أهل الحياء والستر، رفيق يحب الرفق.
- **سادسًا**: أن أحد أركان الإيمان، بل أفضلها وأصلها الإيمان بالله، وليس الإيمان مجرد قول: آمنت بالله من غير معرفة بالله، بل حقيقة الإيمان أن يعرف الذي يؤمن به ويبذل جهده في معرفة أسمائه وصفاته حتى يبلغ درجة اليقين، وبحسب المعرفة بالله يكمل الإيمان، فكلما ازداد العبد معرفة بربه، ازداد إيمانه، وكلما نقص نقص إيمانه.

الله

س٣- ما الدليل على اسم "الله" ؟

ج٣: اسم "الله" قد ذكر في القرآن العزيز في ألفين وثلاثمائة وستين موضعًا.

من ذلك قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [الحشر: ٢٣].

س٤- ما معنى اسم "اللّه" ؟

ج٤: معناه الإله المعبود بحقٍّ، وله جميع أنواع العبادة وحده لا شريك له.

س٥- ما أثر اسم "اللّه" في الخلق؟

ج٥: أن كل الخلق عبيد لله تعالى وهو معبودهم الحق، وكلهم عبيده طوعًا وكرهًا في الدنيا والآخرة.

س٦- كيف نتعبد الله بهذا الاسم " اللّه" ؟

ج٦:

١. ندعو الله بهذا الاسم، كأن تذكر حاجتك من خيري الدنيا والآخرة وتقول: يالله.

٢. نتعبد الله بهذا الاسم بأن نجعل حياتنا كلها طاعة وعبودية لله تعالى وحده لا شريك له.

٣. نتعبد الله بهذا الاسم بأن لا نتخذ إلهًا مع الله تعالى، فهو الإله الحق وحده لا شريك له.

٤. نتعبد الله بهذا الاسم بأن نبتعد عن كل أنواع الشرك والكفر بالله عز وجل سبحانه.




الرب

س٧- ما الدليل على اسم "الرب" ؟

ج٧: من ذلك قوله تعالى: ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢].

س٨- ما معنى اسم " الرب"؟

ج٨: الرَّبّ: أي هو الخالق المالِكُ الرازق المدبر للمخلوقات وحده لا شريك له.

س٩- ما أثر اسم" الرب" في الخلق؟

ج٩: الله رب العالمين، و"العالمين" هم كل ما سوى الله، وهو المرَبِّي جميعَ عبادِهِ بالتدبيرِ وأصنافِ النِّعَم. وهو الذي يربّي أولياءه بما يُصْلِحُ قلوبَهم وأعمالهم وأقوالهم.

س١٠- كيف نتعبد الله بهذا الاسم؟ "الرب" ؟

ج١٠:

١. أن ندعو الله به، كما كان الأنبياء عليهم السلام. فآدم عليه السلام مع زوجه قالا: ﴿رَبَّنَا ظَلَمۡنَآ أَنفُسَنَا﴾ [الأعراف: ٢٣]، وهذا نوح عليه السلام يقول: ﴿رَّبِّ ٱغۡفِرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيۡتِيَ مُؤۡمِنٗا﴾ [نوح: ٢٨]، وهذا إبراهيم وإسماعيل عليهما الصلاة والسلام: ﴿وَإِذۡ يَرۡفَعُ إِبۡرَٰهِـۧمُ ٱلۡقَوَاعِدَ مِنَ ٱلۡبَيۡتِ وَإِسۡمَٰعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلۡ مِنَّآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ﴾ [البقرة: ١٢٧]، وهذا موسى عليه السلام يقول: ﴿قَالَ رَبِّ ٱغۡفِرۡ لِي وَلِأَخِي﴾ [الأعراف: ١٥١]، وهذا عيسى عليه السلام يقول: ﴿ٱللَّهُمَّ رَبَّنَآ أَنزِلۡ عَلَيۡنَا مَآئِدَةٗ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾ [المائدة: ١١٤]، والنبي ﷺ وكذا أمته: ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ﴾ [البقرة: ٢٨٥]، إلى أن قال الله في هذا الدعاء:



﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ﴾ [البقرة: ٢٨٦].

٢. أن يرضى العبد بالله ربًّا، فالله تبارك وتعالى هو الرب على الحقيقة، فلا رب على الحقيقة سواه.

٣. إذا علم العبد أن الله هو المالك المدبر أي إنه الرب وحده لهذا العالم فلا يكون شيء ولا يحصل شيء إلا بإذنه ومشيئته وخلقه وتقديره. فيتعلق القلب بالله، ويتوكل عليه وحده، وترفع جميع الحوائج إليه وحده لا شريك له.

٤. نتعبد الله باسم الرب بأن الرب هو المستحق العبادة وغيره مخلوق مربوب مثلنا لا يستحق العبادة. قال تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعْبُدُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [البقرة: ٢١].

الرحمن الرحيم

س١١ - ما الدليل على اسم "الرحمن" ؟

ج١١: من ذلك قوله تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ١٦٣].

س١٢ - ما معنى اسم " الرحمن "؟

ج١٢: الرحمن: الذي وسعت رحمته كل مخلوق وحيٍّ، فكلهم تحت رحمته وهو الرحيم: للمؤمنين في الدنيا والآخرة. قال تعالى: ﴿وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا﴾ [الأحزاب: ٤٣].

س١٣ - ما أثر اسم" الرحمن" في الخلق؟

ج١٣: أما أثر هذا الاسم في الخلق فإنك تجد الرحمة موجودة في خلق الله، ومن ذلك رحمة الأم من البهائم بولدها وهي مفطورة على ذلك.

ومن آثار رحمة الله إرسال الرسل رحمة للعالمين وإنزال القرآن: قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ [الأنبياء: ١٠٧].

ومن رحمة الله تعالى قبول توبة التائبين وأن التائب من الذنب كمن لا ذنب له، قال تعالى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِن بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [آل عمران: ٨٩].

ومن رحمة الله الإنعام على عباده حيث رزقهم وأنعم عليهم وحفظهم، من ذلك قوله تعالى: ﴿فَانظُرْ إِلَىٰ آثَارِ رَحْمَتِ اللَّهِ كَيْفَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ [الروم: ٥٠]. وآثار رحمة الله في الكون كلها شاهدة على الله الرحمن الرحيم. قال تعالى: ﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُم بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ﴾ [الأعراف: ١٥٦].

س١٤- كيف نتعبد الله بهذا الاسم " الرحمن" ؟

ج١٤:

١. أن ندعو الله بهذا الاسم قال تعالى: ﴿قُلِ ٱدْعُواْ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُواْ ٱلرَّحْمَـٰنَ أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾ [الإسراء: ١١٠].

٢. نتعبد الله بهذا الاسم وذلك بأن نتراحم فيما بيننا، وأن نعمل بمقتضى هذا الاسم ونقتدي بمعناه، كما في الحديث عن النبي ﷺ: "**الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ، ارْحَمُوا مَنْ فِي الْأَرْضِ يَرْحَمْكُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ**" رواه الترمذي وأبو داود.

٣. نتعبد الله بهذا الاسم بإحياء كل معاني الرحمة بين أهل الإيمان من المحبة والنصرة، اقتداء برسول الله ﷺ، قال تعالى: ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [التوبة: ١٢٨].

٤. نتعبد الله بهذا الاسم، بأن نعمل الصالحات التي تستجلب رحمة الله للعباد في الدنيا والآخرة. قال تعالى: ﴿وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَـٰتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ۚ يَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَيُطِيعُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ ۚ أُوْلَـٰٓئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ ٱللَّهُ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [التوبة: ٧١].




العليم


س١٥- ما الدليل على اسم "العليم" ؟

ج١٥: من ذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ ٱلْخَلَّٰقُ ٱلْعَلِيمُ﴾ [الحجر: ٨٦].

س١٦- ما معنى اسم " العليم"؟

ج١٦: العَلِيْم: الذي أحاط علمه بكل شيء وبالظواهر والبواطن والإسرار والإعلان، والماضي والحاضر والمستقبل، فلا يخفى عليه شيء من الأشياء.

س١٧- ما أثر اسم "العليم" في الخلق؟

ج١٧: من آثار هذا الاسم ومعناه في مخلوقات الله تعالى، أن الذي خلق هذا العالم وهذه المخلوقات هو عليم خبير، فقد علّم الإنسان ما لم يعلم، وعلّم كل مخلوق ما فيه صلاحه وبقاؤه وهذا ينطبق على جميع ما في الكون، فكل الكون ناطق بلسان الحال أن الذي خلقه عليم خبير سبحانه وتعالى.

س١٨- كيف نتعبد الله بهذا الاسم " العليم" ؟

ج١٨:

١. بدعاء الله تعالى بهذا الاسم كأن تدعو يا عليم أنت تعلم حالي وتذكر حاجتك، أو يا عليم زدني علمًا وما شابه من الدعوات. من ذلك قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ وَإِسْمَٰعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾

[البقرة: ١٢٧].



٢. نتعبد الله باسمه العليم بأن نتقيه جل وعلا، فإذا علم العبد أن الله عليم وأنه أحاط بكل شيء علمًا، وبالظاهر والباطن وبالسر وأخفى، فإن ذلك يوجب له أن يتقي الله ويخشاه.

- من ذلك قوله تعالى: ﴿يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَىٰ مِنَ ٱلْقَوْلِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا﴾ [النساء: ١٠٨].
- وقوله: ﴿أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾ [البقرة: ٧٧].
- وقوله: ﴿يَعْلَمُ خَآئِنَةَ ٱلْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِى ٱلصُّدُورُ﴾ [غافر: ١٩].

٣. نتعبد الله بهذا الاسم بما يورثه للعبد من التوكل عليه والإخلاص له وتفويض الأمر إليه، لأنه سبحانه العليم الذي يعلم حال عبده. قال تعالى: ﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ﴾ [البقرة: ٢٥٥]. وقوله تعالى لنبيه ﷺ: ﴿وَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ ۘ إِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ۚ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ [يونس: ٦٥].




السميع

س١٩- ما الدليل على اسم "السميع" ؟

ج١٩: من ذلك قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ [المائدة: ٧٦].

س٢٠- ما معنى اسم " السميع"؟

ج٢٠: السَّمِيْع: هو الذي أحاط سمعه بكل سرّ ونجوى، وكل جهر وإعلان، بل بكل الأصوات مهما دقّت أو عظمت.

س٢١- ما أثر اسم" السميع" في الخلق؟

ج٢١: من آثار هذا الاسم أن الله له صفة الكمال في هذا الاسم فهو سبحانه يسمع جميع أصوات المخلوقات على تنوعها واختلافها بين اللغات واللهجات ويسمع السر وأخفى سبحانه وتعالى. ويسمع الدعاء ويجيب من دعاه.

س٢٢- كيف نتعبد الله بهذا الاسم " السميع" ؟

ج٢٢:

١. ندعو الله لأنه يسمع الدعاء.

- من ذلك قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ وَإِسْمَٰعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ [البقرة: ١٢٧].
- وقوله تعالى: ﴿هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُۥ ۖ قَالَ رَبِّ هَبْ لِى مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً ۖ إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ﴾ [آل عمران: ٣٨].



٢. لا ندعو إلا السميع وهو الله ولا ندعو من لا يسمعنا من الأنداد والشركاء أو حتى ملكًا مقربًا أو نبيًّا مرسلًا أو وليًّا صالحًا بل ندعو السميع وحده لا شريك له لا إله إلا هو.

- قال تعالى: ﴿قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ۚ وَٱللَّهُ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ [المائدة: ٧٦].
- وقال سبحانه عمن يدعو أحدًا غير الله: ﴿إِن تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا۟ دُعَآءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا۟ مَا ٱسْتَجَابُوا۟ لَكُمْ ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ ۚ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ﴾ [فاطر: ١٤].

٣. ونتعبد الله باسمه السميع أن نستحي من الله فهو يسمع كلامنا فلا نتكلم إلا بما يرضيه، فالله يسمعك عندما تتكلم بفاحش القول واللعن والسب والغيبة والنميمة وغير ذلك من سيء الأقوال. فكم تستحي من إنسان تحترمه أو سلطان تجله فالله أحق.

- قال تعالى: ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَـٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا وَتَشْتَكِىٓ إِلَى ٱللَّهِ وَٱللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَآ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ﴾ [المجادلة: ١].
- وقال سبحانه: ﴿يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَىٰ مِنَ ٱلْقَوْلِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا﴾ [النساء: ١٠٨].

٤. نتعبد الله بهذا الاسم بأن نتوكل عليه ونفوض الأمر إليه، فهو الذي يسمع كل قول نقوله أو يقال لنا. قال تعالى لموسى وهارون عليهما السلام: ﴿قَالَ لَا تَخَافَآ ۖ إِنَّنِى مَعَكُمَآ أَسْمَعُ وَأَرَىٰ﴾ [طه: ٤٦].




البصير



س٢٣- ما الدليل على اسم "البصير"؟

ج٢٣: من ذلك قوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾ [الشورى: ١١].

س٢٤- ما معنى اسم "البصير"؟

ج٢٤: البصير: الذي يرى كل شيء، ويبصر كل شيء صغر أو كبر، والذي أحاط بصره بكل شيء.

س٢٥- ما أثر اسم "البصير" في الخلق؟

ج٢٥: من آثار هذا الاسم في مخلوقات الله تعالى أن الله سبحانه وتعالى يبصر كل شيء لا يغيب عن بصره مثقال ذرة في السماوات ولا في الأرض ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلا وهو تحت بصر الله تعالى.

س٢٦- كيف نتعبد الله بهذا الاسم "البصير"؟

ج٢٦:

١. أن ندعوه سبحانه بهذا الاسم.

- ومثال ذلك كأن تقول: اللهم أنت تبصر حالي وترى ما حل بي، وهكذا: يا بصير يا الله وما شابه.
- ومن ذلك الثناء على الله باسمه البصير في أثناء الدعاء كما جاء في القرآن قول موسى عليه السلام حين دعا الله وقال: ﴿إِنَّكَ كُنتَ بِنَا بَصِيرًا﴾ [طه: ٣٥].



٢. ونتعبد الله باسمه البصير بأن نتقي الله ونستحيي منه ونراقبه فهو يرانا ويبصرنا في حال كنا في طاعته فعلينا أن نخلصها لله تعالى ونحسن العمل والعبادة، ومن ذلك أن نخشع في صلاتنا ونحسن في بقية العبادات ونأتي بها على الوجه المشروع الذي يرضي الله سبحانه وتعالى.

- دليل ذلك قوله تعالى: ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٢١٧﴾ ٱلَّذِى يَرَىٰكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٢١٨﴾ وَتَقَلُّبَكَ فِى ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿٢١٩﴾ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ [الشعراء: ٢١٧-٢٢٠].

- وقوله سبحانه: ﴿وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ ۚ وَمَا تُقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [البقرة: ١١٠].

- وقوله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا۟ ٱلْأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحْكُمُوا۟ بِٱلْعَدْلِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعًۢا بَصِيرًا﴾ [النساء: ٥٨].

- ومنزلة الإحسان كما جاء عن النبي ﷺ: أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك.

٣. ونتعبد الله بهذا الاسم بأن يستحيي العبد من الله تعالى فلا يكون الله أهون الناظرين إليه؛ فكل حركة وسكون يراك الله فيها ويبصرك، فدائمًا كن على ما تحب أن يراك الله عليه، ويحب سبحانه وتعالى.

- من ذلك قوله تعالى: ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِمَا كَسَبُوا۟ مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظَهْرِهَا مِن دَآبَّةٍ وَلَٰكِن يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۖ فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِۦ بَصِيرًۢا﴾ [فاطر: ٤٥].



- وقوله تعالى في سورة العلق: ﴿أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ﴾ [العلق: ١٤].

٤. ونتعبد الله بهذا الاسم بأن نتوكل عليه ونعتمد عليه، ونفوض الأمر إليه ونستشعر أنه معنا يرانا ويبصرنا في كل لحظة من لحظاتنا سبحانه وتعالى.

- من ذلك قوله تعالى لموسى وهارون عليهما السلام كما جاء في القرآن: ﴿قَالَ لَا تَخَافَآ إِنَّنِي مَعَكُمَآ أَسْمَعُ وَأَرَىٰ﴾ [طه: ٤٦].

- وقال سبحانه لنبيه صلى الله عليه وسلم: ﴿وَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ﴾ [الطور: ٤٨].

- وسبق قوله تعالى: ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٢١٧﴾ ٱلَّذِى يَرَىٰكَ﴾ [الشعراء: ٢١٧-٢١٨].





الرزاق



س٢٧- ما الدليل على اسم "الرزاق"؟

ج٢٧:من ذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ﴾ [الذاريات: ٥٨].

س٢٨- ما معنى اسم " الرزاق "؟

ج٢٨: هو المتكفل برزق جميع مَنْ في السموات والأرض. ويتصوّر كثير من الناس أنَّ الرزقَ محصورٌ فقط في المال، وهذا نوعٌ واحدٌ من أنواع الرزق، بيْدَ أنّ أنواع الرزق كثيرة يمكن تعدادها حتى تشمل جميع جوانب حياة الإنسان وما يُنتفع به فيها، وما قد يسَّره الله له لتسهيل العيش في الدنيا، ومن أنواع الرزق ما يلي: رزق الإيمان، رزق العلم والحكمة، رزق الصحة والعافية، رزق الولد والزوجة الصالحة، رزق محبة الخلق، إلى نحو ذلك وغيره من رزقه سبحانه ونعَمِه التي لا تعد ولا تحصى.

س٢٩- ما أثر اسم" الرزاق" في الخلق؟

ج٢٩: من آثار اسم الله الرزاق في الخلق، أننا نجد أن جميع الخلق قد رزقوا وقد هداهم الله لرزقهم من الإنسان والدواب صغيرهم وكبيرهم، كلهم قد تكفل الله برزقهم وهداهم لهذا الرزق، وهو خالق رزقهم في السموات وفي الأرض، قال تعالى: ﴿۞وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا ۚ كُلٌّ فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ﴾ [هود: ٦].

س٣٠- كيف نتعبد الله بهذا الاسم " الرزاق" ؟

ج٣٠:

١. دعاء الله بهذا الاسم، ومن أدلة ذلك دعاء نبي الله عيسى عليه السلام يوم قال: ﴿وَٱرۡزُقۡنَا وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلرَّٰزِقِينَ﴾ [المائدة: ١١٤].

٢. نتعبد الله بهذا الاسم بأن نتوكل عليه في رزقنا، من ذلك قوله تعالى عن مريم عليها السلام: ﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيۡهَا زَكَرِيَّا ٱلۡمِحۡرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزۡقٗاۖ قَالَ يَٰمَرۡيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَاۖ قَالَتۡ هُوَ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيۡرِ حِسَابٍ﴾ [آل عمران: ٣٧].

٣. نتعبد الله بهذا الاسم بأن نوحده تعالى فلا رازق إلا هو سبحانه، من ذلك قوله تعالى: ﴿قُلۡ مَن يَرۡزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ أَمَّن يَمۡلِكُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَمَن يُخۡرِجُ ٱلۡحَيَّ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ وَيُخۡرِجُ ٱلۡمَيِّتَ مِنَ ٱلۡحَيِّ وَمَن يُدَبِّرُ ٱلۡأَمۡرَۚ فَسَيَقُولُونَ ٱللَّهُۚ فَقُلۡ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾ [يونس: ٣١].







الحي

س٣١- ما الدليل على اسم "الحي"؟

ج٣١: دليل هذا الاسم قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ﴾ [آل عمران: ٢].

س٣٢- ما معنى اسم "الحي"؟

ج٣٢: الحي: الذي له جميعُ معاني الحياةِ الكامِلةِ التي لا يسبِقُها عدم ولا يَلحقُها فناء، فهو الأول فليس قبله شيء والآخر فليس بعده شيء. الحي الذي لا يموت، وكل الخلق يموتون.

س٣٣- ما أثر اسم "الحي" في الخلق؟

ج٣٣: أن كل حياة في الوجود فإنما هي منه تعالى: ﴿يُخۡرِجُ ٱلۡحَيَّ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ وَيُخۡرِجُ ٱلۡمَيِّتَ مِنَ ٱلۡحَيِّ وَيُحۡيِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَاۚ وَكَذَٰلِكَ تُخۡرَجُونَ﴾ [الروم: ١٩]. أي: يخرج الله الحي من الميت كالإنسان من النطفة والطير من البيضة، ويخرج الميت من الحي، كالنطفة من الإنسان والبيضة من الطير. ويحيي الأرض بالنبات بعد يبْسها وجفافها، ومثل هذا الإحياء تخرجون -أيها الناس- من قبوركم أحياء للحساب والجزاء. وقال سبحانه: ﴿ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلۡمَوۡتَ وَٱلۡحَيَوٰةَ لِيَبۡلُوَكُمۡ أَيُّكُمۡ أَحۡسَنُ عَمَلٗاۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡغَفُورُ﴾ [الملك: ٢].



س٣٤- كيف نتعبد الله بهذا الاسم " الحي " ؟

ج٣٤:

١. أن ندعو الله بهذا الاسم، فهو الذي ينزل المطر ويحيي الأرض بعد موتها.

قال تعالى: ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَيُحْيِۦ بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَآ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ [الروم: ٢٤].

وفي الحديث: عن أنس بن مالك قال: "كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا كربه أمر، قال: " يا حي يا قيوم، برحمتك أستغيث " حسن، رواه الترمذي.

٢. نتعبد الله بهذا الاسم بأن ندعوه وحده لا شريك له فهو المستحق لذلك وحده لأنه الحي الذي لا يموت، قال تعالى: ﴿هُوَ ٱلْحَىُّ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱدْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ۗ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [غافر: ٦٥].

٣. نتعبد الله بهذا الاسم بأن نتوكل عليه وحده فهو الباقي الذي لا يغيب، من ذلك قوله تعالى: ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱلْحَىِّ ٱلَّذِى لَا يَمُوتُ﴾ [الفرقان: ٥٨].



العظيم

س٣٥- ما الدليل على اسم "العظيم"؟

ج٣٥: من ذلك قوله تعالى: ﴿فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ﴾ [الواقعة: ٧٤]. وورد في غير ذلك من الآيات.

س٣٦- ما معنى اسم "العظيم"؟

ج٣٦: الله العظيم الكامل في عظمته سبحانه، وهو سبحانه عظيم في ذاته، عظيم في أسمائه، عظيم في صفاته، عظيم في أفعاله، حتى أن الخلق لا يحصون ثناء عليه من عظمته ولا يحيطون به علمًا.

ومن عظمة الله كلامه العظيم من كل وجه ومنه هذا القرآن العظيم، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِي وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ﴾ [الحجر: ٨٧].

س٣٧- ما أثر اسم "العظيم" في الخلق؟

ج٣٧: من آثار عظمة الله تعالى عظمة عرشه سبحانه وأنه أكبر من السماوات والأرض، ومن ذلك ما في السماوات والأرض من مخلوقات عظيمة تدهش كل أحد من عظمتها، وعظمتها تدل على عظيم من خلقها وأحكمها وأوجدها سبحانه وتعالى.

س٣٨- كيف نتعبد الله بهذا الاسم "العظيم"؟

ج٣٨: أن ندعوه بهذا الاسم، فلا تتعاظمْ أي شيء تطلبه من الله، فالله أعظم من ذلك، وهو على كل شيء قدير وبالإجابة جدير سبحانه وتعالى.

- من عرف أن الله عظيم عظمه وعظَّم أمره ونهيه.

- من عرف أن الله عظيم توكل عليه وفوض أمره إليه فلا أعظم منه ولا أكبر منه ولا أكرم منه سبحانه. قال تعالى: ﴿فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُلْ حَسْبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ﴾ [التوبة: ١٢٩].

- من عظَّم الله خافه ورجا رحمته. واقرأ آية الكرسي التي دائما نقرؤها فهي تحكي عن كثير من عظمة الله تعالى. قال تعالى: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌۚ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۗ مَن ذَا ٱلَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَاۚ وَهُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْعَظِيمُ﴾ [البقرة: ٢٥٥].



الخالق

س٣٩- ما الدليل على اسم "الخالق"؟

ج٣٩: من ذلك قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [الحشر: ٢٤].

س٤٠- ما معنى اسم " الخالق"؟

ج٤٠: معناه أن الله تعالى مُوْجِدُ الأشياءِ ومُخْتَرِعُها على غَيرِ مِثالٍ سابِق، وخالقها من العدم.

س٤١- ما أثر اسم" الخالق" في الخلق؟

ج٤١:

- من آثار اسم الخالق، هذا العالم وما فيه من السماوات والأرض وما بينهما، من أصناف وأنواع المخلوقات فكلها تدل على الخالق سبحانه. قال تعالى: ﴿ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ وَكِيلٌ﴾ [الزمر: ٦٢].
- ومن آثار اسم الخالق سبحانه وتعالى في خلقه أنك تجد أن جميع الخلق قد هُديتْ إلى ما يصلحها ويضمن بقاءها، وتجد أن جميع المخلوقات قد خلقت بإتقان بدون اختلال ولا اختلاف، وكل المخلوقات تدل على أن خالقها واحد وموجدها واحد وهو الله سبحانه وتعالى. قال تعالى: ﴿ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ طِبَاقًا مَّا تَرَىٰ فِى خَلْقِ ٱلرَّحْمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٍ فَٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ﴾ [الملك: ٣]. من تفاوت: أي: خلل ونقص.

س٤٢- كيف نتعبد الله بهذا الاسم "الخالق" ؟

ج٤٢:

- أن ندعوه بهذا الاسم، فمثلًا قد تدعو الخالق باسمه هذا، أن يخلق أولادك وذريتك على التمام والكمال بدون نقص ولا عيب ولا مرض وهكذا.

- ونتعبد الله باسمه الخالق بأن نفرده بالخلق، فلا خالق إلا الله وحده لا شريك له. قال تعالى: ﴿ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمۡ خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ فَأَنَّىٰ تُؤۡفَكُونَ﴾ [غافر: ٦٢].

- نتعبد الله بهذا الاسم، بأن نعبده وحده لا شريك له، فلا يستحق العبادة المخلوق بل يستحقها الخالق وحده لا شريك له. قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُمۡ وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ﴾ [البقرة: ٢١].

نتعبد الله بهذا الاسم بأن نتوكل عليه، فإنه لا يوجد شيء في هذا العالم إلا بخلق الله وأمره سبحانه وتعالى. قال تعالى: ﴿وَٱللَّهُ خَلَقَكُمۡ وَمَا تَعۡمَلُونَ﴾ [الصافات: ٩٦].

وقال سبحانه: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡۚ هَلۡ مِنۡ خَٰلِقٍ غَيۡرُ ٱللَّهِ يَرۡزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ فَأَنَّىٰ تُؤۡفَكُونَ﴾ [فاطر: ٣].




الحكيم

س٤٣- ما الدليل على اسم "الحكيم"؟

ج٤٣: من أدلة ذلك قوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦۚ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ﴾ [الأنعام: ١٨].

س٤٤- ما معنى اسم " الحكيم "؟

ج٤٤: معنى الحكيم أي: الذي يضع الأشياء في مواضعها وينزلها منازلها، وله كمال الحكمة في خلقه وأمره سبحانه وتعالى.

س٤٥- ما أثر اسم" الحكيم" في الخلق؟

ج٤٥: تظهر آثار حكمة الله في خلقه وفي شرعه.

- أما في خلقه فإنك إذا نظرت وتأملت العالم العلوي والسفلي والسماوات والأرض وما فيها من المخلوقات، كيف وُجِدتْ على هيئتها اللائقة بها في أحسن صورة وإتقان من غير نقص ولا عيب، فإن ذلك يدل على أن خالقها حكيم يضع الأشياء في مواضعها من غير عبث ولا خلل سبحانه وتعالى. قال تعالى: ﴿صُنْعَ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ أَتْقَنَ كُلَّ شَىْءٍۚ إِنَّهُۥ خَبِيرٌۢ بِمَا تَفْعَلُونَ﴾ [النمل: ٨٨]. وقال سبحانه: ﴿ٱلَّذِىٓ أَحْسَنَ كُلَّ شَىْءٍ خَلَقَهُۥ﴾ [السجدة: ٧].
- وأما حكمته تعالى في أمره وشرعه فإنه ما من خير ونفع إلا أمر الله به، وما من شر وضرر إلا نهى الله عنه. قال تعالى: ﴿وَيُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْـَٔايَٰتِۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [النور: ١٨].



س٤٦- كيف نتعبد الله بهذا الاسم "الحكيم"؟

ج٤٦:

- دعاء الله بهذا الاسم، ومن ذلك سؤال الله عز وجل الحكمة لأنه سبحانه هو مالكها ومسديها مع بذل الأسباب في تحصيلها بالعلم النافع، والعمل الصالح. قال تعالى: ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَن يَشَاءُ ۚ وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ [البقرة: ٢٦٩]. أي: يؤتي الله الإصابة في القول والفعل مَن يشاء من عباده، ومَن أنعم الله عليه بذلك فقد أعطاه خيرًا كثيرًا. وما يتذكر هذا وينتفع به إلا أصحاب العقول المستنيرة بنور الله وهدايته.
- نتعبد الله باسمه الحكيم بشهود آثار حكمته سبحانه في أمره الديني الشرعي، وأحكامه الشرعية التي شرعها لمصالح عباده في الدارين، وبها تحصل ثمار عظيمة تظهر آثارها في قلب المؤمن وحياته كلها.
- نتعبد الله بهذا الاسم بالتسليم لأمره وقضائه وقدره، فإن له حكمة في كل ما خلقه وأمر به وشرعه وإن خفي على العباد بعض الحكم فأفعال الله وأوامره لا تخرج عن الحكمة والرحمة والمصلحة للعباد في الدنيا والآخرة. قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ۗ وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا﴾ [الأحزاب: ٣٦]. وقال سبحانه: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [النساء: ٦٥].








العلي الأعلى

س٤٧- ما الدليل على اسم "العلي"؟

ج٤٧: من ذلك قوله تعالى: ﴿لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ﴾ [الشورى: ٤].

س٤٨- ما معنى اسم "العلي"؟

ج٤٨: العَلِيّ: الذي له العُلُوُّ المطلَقُ مِن جميعِ الوُجُوه: عُلُوُّ القَدْر، وعُلُوُّ القَهْر، وعُلُوُّ الذَّات، وهو في السماء فوق العرش فوق جميع المخلوقات سبحانه وتعالى.

س٤٩- ما أثر اسم "العلي" في الخلق؟

ج٤٩: إن كل شيء في خلقه يدل على علو قهره وقدره وقدرته سبحانه، وعلو شأنه فلا أحد أعلى منه فهو المتحكم والمتصرف في هذا الكون وحده لا شريك له.

وأيضًا علو دينه وشرعه على بقية الأديان، قال تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ﴾ [التوبة: ٣٣].

س٥٠- كيف نتعبد الله بهذا الاسم " العلي " ؟

ج٤٩: دعاء الله بهذا الاسم، فتقول مثلًا: يا علي يا عظيم وتذكر حاجتك وما يناسب. قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا﴾ [الأعراف: ١٨٠].

الإيمان بعلو الله على خلقه يورث العبد تعظيمًا لله وذلًّا بين يديه، وانكسارًا له، وتنزيهًا له عن النقائص والعيوب، وإخلاصًا في عبادته، وبعدًا عن اتخاذ الأنداد والشركاء، قال تعالى: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ هُوَ ٱلْبَٰطِلُ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْكَبِيرُ﴾ [الحج: ٦٢].







الحافظ الحفيظ



س٥١- ما الدليل على اسم "الحفيظ"؟

ج٥١:من ذلك قوله تعالى: ﴿وَرَبُّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ﴾ [سبأ: ٢١].

س٥٢- ما معنى اسم "الحفيظ"؟

ج٥٢: الحَفِيْظ: الذي حَفِظَ ما خَلَقَه، وأَحاطَ عِلمُهُ بما أَوجَدَه، وأحصى على العباد أعمالَهم وجزاءَها.

الحافظ: الذي حَفِظ أولياءَه مِن وقوعِهِم في الذنوب والهَلَكات، وهو الحفيظ لأوليائه عن كلّ ما يضر بإيمانهم من الشبهات والشهوات.

س٥٣- ما أثر اسم "الحفيظ" في الخلق؟

ج٥٣: حفظه سبحانه لجميع خلقه وذلك بهدايتهم إلى مصالحهم من حاجيات وضروريات، ومن ذلك دفع الشر وجلب الخير. قال تعالى: ﴿قَالَ رَبُّنَا ٱلَّذِىٓ أَعْطَىٰ كُلَّ شَىْءٍ خَلْقَهُۥ ثُمَّ هَدَىٰ﴾ [طه: ٥٠].

أي: ربنا الذي خلق جميع المخلوقات، وأعطى كل مخلوق خلقه اللائق به، الدال على حسن صنعه من خلقه، من كبر الجسم وصغره وتوسطه، وجميع صفاته، ﴿ثُمَّ هَدَىٰ﴾ كل مخلوق إلى ما خلقه له، وهذه الهداية العامة المشاهدة في جميع المخلوقات فكل مخلوق، تجده يسعى لما خلق له من المنافع، وفي دفع المضار عنه، حتى إن الله تعالى أعطى الحيوان البهيم من العقل، ما يتمكن به على ذلك.



- وهناك حفظ خاص لأوليائه من أهل الإيمان، يحفظهم من السيئات والشرور وينصرهم، ويرد كيد عدوهم قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُدَٰفِعُ عَنِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾ [الحج: ٣٨]. وعلى حسب ما عند العبد من الإيمان تكون مدافعة الله عنه.

س٥٤- كيف نتعبد الله بهذا الاسم "الحفيظ"؟

ج٥٤: أن ندعو الله بهذا الاسم، وذلك بسؤاله باسمه الحفيظ أن يحفظ علينا الإيمان والإسلام، والصحة والعافية في الأهل والمال والولد وفي الدنيا والآخرة، وغير ذلك من السؤالات.

- أن نتوكل عليه في أمورنا ونفوض الأمر إليه، من ذلك قول نبي الله يعقوب عليه السلام: ﴿فَٱللَّهُ خَيۡرٌ حَٰفِظٗاۖ وَهُوَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾ [يوسف: ٦٤].
- نتعبد الله باسمه الحفيظ بأن نستحضر أن الله يحصي علينا أعمالنا ويحفظها، فإن من استحضر ذلك أوجب له تقوى الله بفعل أوامره واجتناب نواهيه. قال تعالى: ﴿إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٍ حَفِيظٞ﴾ [هود: ٥٧]. أي: شاهد وحافظ لأقوال عباده وأفعالهم ويجزيهم عليها إن خيرًا فخير، وإن شرًّا فشر.





الملك المليك



س٥٥- ما الدليل على اسم "المالك"؟

ج٥٥: من ذلك قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ...﴾ [الحشر ٢٣]. وقوله سبحانه: ﴿فِى مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ﴾ [القمر ٥٥].

س٥٦- ما معنى اسم " الملك "؟

ج٥٦:

- المَلِك: هو المالك لجميع الأشياء المتصرف الحقيقي فيها، وحده لا شريك له.
- المالك: الذي له ملك السموات والأرض ومن فيهن وهو المدبِّرُ لأمر العالم كله بمشيئته وحكمته.
- المليك: الذي له الأمر والنهي والغلبة، وهو المتصرف في خلقه بأمره وفعله.

س٥٧- ما أثر اسم" الملك" في الخلق؟

ج٥٧: إذا نظرنا إلى العالم وما فيه من المخلوقات والموجودات وجدنا أن كلها تدل على أن مالكها واحد والمتصرف بها واحد؛ لأنها تسير بنظام واحد بلا اختلال ولا اختلاف، قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾ [آل عمران: ١٨٩].

س٥٨- كيف نتعبد الله بهذا الاسم " الملك" ؟

ج٥٨:

- نتعبد الله باسمه الملك بأن ندعوه سبحانه وتعالى بهذا الاسم.
- نتعبد الله بهذا الاسم، بأن نفرده بالعبادة وحده لا شريك له؛ لأنه هو المالك



وحده سبحانه فهو المستحق للعبادة وحده، قال تعالى: ﴿يُولِجُ ٱلَّيۡلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيۡلِ وَسَخَّرَ ٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَۖ كُلّٞ يَجۡرِي لِأَجَلٖ مُّسَمّٗىۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمۡ لَهُ ٱلۡمُلۡكُۚ وَٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ مَا يَمۡلِكُونَ مِن قِطۡمِيرٍ﴾ [فاطر: ١٣].

قطمير: وهي القشرة الرقيقة البيضاء تكون على النَّواة.

- نتعبد الله بهذا الاسم، بأن نخافه ونرجوه وحده لا شريك له، فإنه لا يملك الضر والنفع إلا هو سبحانه وتعالى. قال تعالى: ﴿وَٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةٗ لَّا يَخۡلُقُونَ شَيۡـٔٗا وَهُمۡ يُخۡلَقُونَ وَلَا يَمۡلِكُونَ لِأَنفُسِهِمۡ ضَرّٗا وَلَا نَفۡعٗا وَلَا يَمۡلِكُونَ مَوۡتٗا وَلَا حَيَوٰةٗ وَلَا نُشُورٗا﴾ [الفرقان: ٣].
- ونعتقد أن الملك هو الله وحده لا شريك له في الدنيا والآخرة، وأن الأملاك دونه زائلة، فهو الملك والمالك على الحقيقة، قال تعالى: ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلۡمُلۡكِ تُؤۡتِي ٱلۡمُلۡكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلۡمُلۡكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُۖ بِيَدِكَ ٱلۡخَيۡرُۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ﴾ [آل عمران: ٢٦].







الغفور الغفار

س٥٩- ما الدليل على اسم "الغفور"؟

ج٥٩: ﴿وَٱسْتَغْفِرُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [البقرة: ١٩٩]. وقوله سبحانه: ﴿رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفَّٰرُ﴾ [ص: ٦٦].

س٦٠- ما معنى اسم " الغفور"؟

ج٦٠:

- **الغَفُوْر**: هو الذي يستر الذنب على صاحبه ولا يفضحه ولا يعاقبه عليه.
- **والغفار**: اسم دال على كثرة مغفرة الله لعبده المذنب المستغفر.

س٦١- ما أثر اسم" الغفور" في الخلق؟

ج٦١: من آثار اسم الغفور في خلقه سبحانه أنه يمحو الذنب وأثره ولا يعاقب عليه لمن تاب وأناب. قال تعالى: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ﴾ [طه: ٨٢].

س٦٢- كيف نتعبد الله بهذا الاسم " الغفور" ؟

ج٦٢: دعاء الله بهذا الاسم، كأن تقول: يا غفور اغفر لي وهكذا.

- التعبد باسمه الغفور وذلك بالتوبة والإنابة إليه، وعدم اليأس مهما كثرت الذنوب، قال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُواْ ٱللَّهَ فَٱسْتَغْفَرُواْ لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّواْ عَلَىٰ مَا فَعَلُواْ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ [آل عمران: ١٣٥].



وقال سبحانه: ﴿۞قُلۡ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ لَا تَقۡنَطُواْ مِن رَّحۡمَةِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغۡفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًاۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [الزمر: ٥٣].

- نتعبد الله باسمه الغفور بأن نكثر من الاستغفار، قال تعالى: ﴿فَقُلۡتُ ٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا﴾ [نوح: ١٠].

وفي البخاري عن النبي ﷺ قوله: **"والله إني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين مرة"**.




القادر القدير المقتدر

س٦٣- ما الدليل على اسم "القادر"؟

ج٦٣:

- من ذلك قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾ [آل عمران: ١٨٩].
- وقوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ ۗ ٱنظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ﴾ [الأنعام: ٦٥].
- وقوله سبحانه: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ مُّقْتَدِرًا﴾ [الكهف: ٤٥].

س٦٤- ما معنى اسم " القادر"؟

ج٦٤: هو القادر القدير سبحانه، فلا يعجزه شيء في الأرض ولا في السماء؛ فبقدرته أوجد الموجودات، وبقدرته دبرها وسواها وأحكمها، وبقدرته يحيي ويميت ويبعث العباد للجزاء والحساب.

س٦٥- ما أثر اسم" القادر" في الخلق؟

ج٦٥: إذا نظر العبد إلى نفسه وخلقه وإلى المخلوقات من حوله سيجد أن هذه المخلوقات عظيمة وجليلة؛ من الشمس والقمر والسموات والأرض وما فيها، وأن الذي خلقها لا بد أن يكون عظيمًا وكبيرًا وقادرًا وعلى كل شيء قدير.



قال تعالى في بيان كمال قدرته: ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ جَاعِلِ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا أُوْلِيٓ أَجۡنِحَةٖ مَّثۡنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَۚ يَزِيدُ فِي ٱلۡخَلۡقِ مَا يَشَآءُۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ﴾ [فاطر: ١].

س٦٦- كيف نتعبد الله بهذا الاسم " القادر" ؟

ج٦٦: سؤال الله باسمه القدير القادر، في تقدير الخير وتيسير الأمور وجلب المنافع ودفع المضار.

- إذا علم العبد أن الله على كل شيء قدير، فيوجب له ذلك أن يتوكل عليه وأن يستعين به وأن يفوض أمره إليه، وأن يتبرأ من حوله وقوته إلى حول وقوة مَن هو على كل شيء قدير. ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَمَن يَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسۡبُهُۥٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمۡرِهِۦۚ قَدۡ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَيۡءٖ قَدۡرٗا﴾ [الطلاق: ٣].
- في أن العبد إذا علم أن الله على كل شيء قدير فيحمله ذلك على رجائه وحسن ظنه بربه، وأنه سبحانه قادر على إيصال الخير إلى عبده وأمته من حيث لا يحتسب. ومن ذلك قوله تعالى، عن مريم عليها السلام عند سؤال زكريا: ﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيۡهَا زَكَرِيَّا ٱلۡمِحۡرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزۡقٗاۖ قَالَ يَٰمَرۡيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَاۖ قَالَتۡ هُوَ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيۡرِ حِسَابٍ﴾ [آل عمران: ٣٧].
- إذا علم الناس أن الله على كل شيء قدير فيوجب لهم ذلك الخوف منه وعدم الأمن من مكره وعقابه، ومن ذلك قوله تعالى عن أهل النفاق: ﴿يَكَادُ ٱلۡبَرۡقُ يَخۡطَفُ أَبۡصَٰرَهُمۡۖ كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوۡاْ فِيهِ وَإِذَآ أَظۡلَمَ عَلَيۡهِمۡ قَامُواْۚ وَلَوۡ

شَآءَ ٱللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمۡعِهِمۡ وَأَبۡصَٰرِهِمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ﴾ [البقرة: ٢٠].

وقال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخۡشَى ٱللَّهَ مِنۡ عِبَادِهِ ٱلۡعُلَمَٰٓؤُاْ﴾ [فاطر: ٢٨]، قال: الذين يعلمون أن الله على كل شيء قدير. تفسير ابن كثير.

- إذا علم العبد أن الله قدير فيوجب ذلك تعظيمه سبحانه وتعالى، قال سبحانه: ﴿وَلِلَّهِ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ﴾ [آل عمران: ١٨٩].

- ينبغي التسليم فيما تحار فيه العقول، ومن ذلك أمور الغيب في الآخرة والبرزخ وعذاب القبر وقوانين هذه العوالم، فإنه سبحانه وتعالى على كل شيء قدير. ومن ذلك قوله تعالى: ﴿يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ﴾ [المائدة: ١٧].



الهادي

س٦٧- ما الدليل على اسم "الهادي"؟

ج٦٧: من ذلك قوله تعالى: ﴿وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا﴾ [الفرقان: ٣١].

وقوله سبحانه: ﴿وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسۡتَقِيمٍ﴾ [الحج: ٥٤].

س٦٨- ما معنى اسم " الهادي "؟

ج٦٨: هو الذي يهدي ويدُلّ سائر الخلق إلى مصالحها وكسب رزقها ودفع ما يضرُّها، وهو الذي يَهدِي هدايةَ التوفيق إلى الهدى وطريق النجاة، وإلى الإسلام وإلى طاعته سبحانه وتعالى.

س٦٩- ما أثر اسم" الهادي" في الخلق؟

ج٦٩: من ذلك أنك إذا نظرت إلى العالم العلوي والسفلي رأيت فيه التدبير المتقن، وكل شيء قد وجد على هيئته اللائقة به، وأن كل المخلوقات قد هديت إلى ما يصلحها ويضمن لها البقاء، من أصغر مخلوق إلى أكبر مخلوق، وهذا الإتقان قد تكرر في جميع المخلوقات في صور وأشكال لا تحصى، وقد نبه الله تعالى إلى هذا، فقال سبحانه: {قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى} [طه: ٥٠].

س٧٠- كيف نتعبد الله بهذا الاسم " الهادي" ؟

ج٧٠: دعاء الله بهذا الاسم، ومن ذلك طلب الهداية منه سبحانه وتعالى في كل قول وعمل ونية. قال تعالى: ﴿ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ﴾ [الفاتحة: ٦]. وقال أهل الجنة:

﴿وَقَالُواْ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي هَدَىٰنَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهۡتَدِيَ لَوۡلَآ أَنۡ هَدَىٰنَا ٱللَّهُۖ لَقَدۡ جَآءَتۡ رُسُلُ

﴿رَبِّنَا بِٱلۡحَقِّۖ وَنُودُوٓاْ أَن تِلۡكُمُ ٱلۡجَنَّةُ أُورِثۡتُمُوهَا بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ﴾ [الأعراف: ٤٣].

- من عرف أن الله هو الهادي وحده توكل عليه وفوض الأمر إليه في جميع أموره وأحواله، قال تعالى: ﴿وَمَا لَنَآ أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى ٱللَّهِ وَقَدۡ هَدَىٰنَا سُبُلَنَا﴾ [إبراهيم: ١٢].

- الاقتداء بمعاني هذا الاسم، من الدعوة إلى الله تعالى، وإلى دينه والسعي في هداية الخلق في دلالاتهم ونصحهم، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، قال تعالى عن نبيه صلى الله عليه وسلم: ﴿وَإِنَّكَ لَتَهۡدِيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ﴾ [الشورى: ٥٢]. أي: تبينه لهم وتوضحه، وتنيره وترغبهم فيه، وتنهاهم عن ضده.

العزيز

س٧١- ما الدليل على اسم "العزيز"؟

ج٧١: من ذلك قوله تعالى: ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [آل عمران: ١٨].

س٧٢- ما معنى اسم " العزيز"؟

ج٧٢: العزيز: الذي له جميع معاني العزة؛ عزة القوة فلا غالب له، وعزة الامتناع فلا يحتاج إلى أحد، وعزة القهر والغلبة، وللعبد من العزّة والرفعة بقدر طاعته للعزيز سبحانه وتعالى.

- قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ۚ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ [يونس: ٦٥].

س٧٣- ما أثر اسم" العزيز" في الخلق؟

ج٧٣: نجد أثر ذلك في خلق الله تعالى، من ذلك قوله سبحانه: ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ ۖ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾ [آل عمران: ٢٦]. أي: أنت الذي تمنح الملك والتمكين في الأرض مَن تشاء مِن خلقك، وتَسْلُب الملك ممن تشاء، وتهب العزة في الدنيا والآخرة من تشاء، وتجعل الذلَّة على مَن تشاء، بيدك الخير، إنك وحدك على كل شيء قدير.

س٧٤- كيف نتعبد الله بهذا الاسم " العزيز" ؟

ج٧٤: دعاء الله بهذا الاسم، وطلب العزة منه تعالى وحده لا شريك له.

من ذلك دعاء إبراهيم عليه السلام: ﴿رَبَّنَا وَٱبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ ۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [البقرة: ١٢٩].

- طلب العزة والنصر من الله تعالى والتوكل عليه في ذلك كله، قال تعالى: ﴿وَمَا ٱلنَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ﴾ [آل عمران: ١٢٦].

استشعار المؤمن أن اتباع دين الله عز في الدنيا والآخرة، وأنه لا ينبغي أن يحزن في زمن الغربة، قال تعالى: ﴿وَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ ۘ إِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ۚ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ [يونس: ٦٥]. وقال سبحانه: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِۦ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَـٰكِنَّ ٱلْمُنَـٰفِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [المنافقون: ٨].







الكريم

س٧٥- ما الدليل على اسم "الكريم"؟

ج٧٥: من ذلك قوله تعالى: ﴿وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ﴾ [النمل: ٤٠]. وقوله سبحانه: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلْكَرِيمِ﴾ [الانفطار: ٦].

س٧٦- ما معنى اسم " الكريم "؟

ج٧٦: الكريم هو كثير الخير، عظيم المنِّ والعطاء، يعطي بسؤال ومن غير سؤال، ويعفو عن الذنوب ويستر العيوب. وهو الأَكْرَم البالغ في الكرم غايته، فلا مثيل له في ذلك أبدًا، فالخير كله منه، كريم يحب الكرم.

س٧٧- ما أثر اسم" الكريم" في الخلق؟

ج٧٧: من كرم الله على خلقه كثرة نعمه سبحانه عليهم، قال تعالى: ﴿وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [النحل: ١٨].

- ومن كرم الله على خلقه مغفرة الذنوب وستر العيوب، قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۚ يَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [آل عمران: ١٢٩].

س٧٨- كيف نتعبد الله بهذا الاسم " الكريم" ؟

ج٧٨: ندعو بهذا الاسم، فإن الله من كرمه يجيب الدعاء.

- الاقتداء بمعاني هذا الاسم، وذلك بأن نتخلق بخلق الكرم مع عباد الله، قال النبي ﷺ: "**إن الله كريم يحب الكرماء**" صحيح الجامع.





الأول والآخر



س٧٩- ما الدليل على اسم "الأول والآخر"؟

ج٧٩: من ذلك قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلۡأَوَّلُ وَٱلۡأٓخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلۡبَاطِنُۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٌ﴾ [الحديد: ٣].

س٨٠- ما معنى اسم " الأول والآخر"؟

ج٨٠: الأَوَّل: الذي لم يكن شيء قبله، بل كل المخلوقات إنما حدثت بخلقه لها، وأما هو سبحانه فلا ابتداء لوجوده.

الآخِر: هو الذي ليس بعده شيء، فهو الباقي، وكل من على الأرض فانٍ، ثم مرجعهم إليه، ولا انتهاء لوجوده عز وجل.

س٨١- ما أثر اسم" الأول والآخر" في الخلق؟

ج٨١: إن جميع المخلوقات تدل على أنه لا بد لها من خالق أول خلقها، وأن هذا الخالق حي لا يموت باق سبحانه وتعالى، قال تعالى: ﴿أَمۡ خُلِقُواْ مِنۡ غَيۡرِ شَيۡءٍ أَمۡ هُمُ ٱلۡخَٰلِقُونَ ٣٥ أَمۡ خَلَقُواْ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَۚ بَل لَّا يُوقِنُونَ﴾ [الطور: ٣٥-٣٦].

س٨٢- كيف نتعبد الله بهذا الاسم " الأول والآخر" ؟

ج٨٢: دعاء الله بهذا الاسم، ومن ذلك دعاء النبي صلى الله عليه وسلم: "اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقض عنا الدين وأغننا من الفقر" رواه مسلم.

- تعظيم الله وتعظيم أمره ونهيه فإن له الكمال المطلق، ومن ذلك أنه الأول والآخر سبحانه وتعالى.



القريب

س٨٣- ما الدليل على اسم "القريب"؟

ج٨٣: من ذلك قوله تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِى وَلْيُؤْمِنُواْ بِى لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ [البقرة: ١٨٦].

وقوله سبحانه: ﴿وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَٱسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَٱسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّى قَرِيبٌ مُّجِيبٌ﴾ [هود: ٦١].

س٨٤- ما معنى اسم " القريب "؟

ج٨٤: القَرِيْب: هو القريب من جميع خلقه، فهو المحيط بهم والعليم بحالهم، وهو القريب من المؤمنين بنصره لهم وإجابة دعائهم، وحفظهم.

س٨٥- ما أثر اسم" القريب" في الخلق؟

ج٨٥: من ذلك أنه يسمع الدعاء ويجيبه، وأنه القريب من كل مخلوق بسمعه وبصره وعلمه، وقدرته وتدبيره سبحانه وتعالى، دليل ذلك قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِۦ نَفْسُهُۥ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ ٱلْوَرِيدِ﴾ [ق: ١٦].

س٨٦- كيف نتعبد الله بهذا الاسم " القريب "؟

ج٨٦: دعاء الله بهذا الاسم، وأنه القريب سبحانه ويجيب دعوة من دعاه فلا يحتاج إلى واسطة، قال تعالى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِى سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ [غافر: ٦٠].

- مَن علم أن الله قريب منه محيط به بسمعه وبصره وعلمه وقدرته، توكل عليه وفوض الأمر إليه في جميع أموره. قال تعالى: ﴿إِنَّهُۥ سَمِيعٌ قَرِيبٌ﴾ [سبأ: ٥٠].
- ومَن علم أن الله قريب منه خافه واتقاه وخشيه وراقبه سبحانه وتعالى، ولم يغفل عنه لحظة من اللحظات.



الخاتمة



والحمد لله حمدًا كثيرًا، لا نحصي ثناء عليه هو كما أثنى على نفسه، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.



بعض المصادر والمراجع وللتوسع



- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان: عبد الرحمن بن ناصر السعدي.
- تفسير القرآن العظيم: ابن كثير.
- التفسير الميسر: مجمع الملك فهد.
- مختصر فقه الأسماء الحسنى: عبد الرزاق العباد.
- الهادية إلى الله والمعرفة به: عمر سليمان الأشقر.
- النهج الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى: محمد بن حمد الحمود.
- شرح الأسماء الحسنى من كتاب العشر الأخير.
- شرح الأسماء الحسنى من موسوعة المصطلحات الإسلامية.
- شرح الأسماء الحسنى: خالد الخليوي.



فهرس الموضوعات









الله هو الحميد الذي له جميع المَحامِدِ والكمالاتِ وهـــو الـذي يُحمـــد فـــي السـراء والضـراء وفي الشدة والرخاء، وهو المستحق للحمد والثناء علــى الإطلاق؛ لأنـه الموصــوف بكــل كمـــال.



